

أبرز صفات الاعتدال في «المعارضة» المدعومة أميركياً... ذبح السوريين!

هل يكفي ذبح أهالي بلدة الزارة السورية ليقنعت العالم بأن «المعارضة المعتدلة» التي تدعمها أميركا، وتمتسكُ بها المملكة العربية السعودية، غير جديرة بأن تكون موجودة أساسا، إلا أنَّ هذا الرأي العام العالمي لا يكتثر إلا لما تبتهُ وتنتشره وسائل الإعلام الناطقة باسم هؤلاء الداعمين، وهنا العجب!

في هذا الصدد، وأجرت صحيفة «إيزفيستيا» الروسية مقابلة مع اللواء المتقاعد السوري ثابت محمد، طارحة عليه عددا من الأسئلة حول تطوُّر الأوضاع في سورية، بعد تحرير تدمر، وحول مجزرة قرية الزارة، والوضع في محافظة حلب. فأجاب اللواء ثابت محمد، أنه بعد تحرير تدمر يوم 27 أيلول الماضي، استمرَّت وحدات الجيش السوري وطائرات القوة الجوية.الفضائية الروسية في ملاحقة الإرهابيين، الذين تركوا المدينة



«إيزفستيا»: «المعارضة المعتدلة» تدبح قرية بكاملها

طرحت صحيفة «إيزفيستيا» الروسية على اللواء السوري المتقاعد ثابت محمد عدداً من الأسئلة حول تطوُّر الأوضاع في سورية، بعد تحرير تدمر. وقد شملت الأسئلة التي طرحها مراسل الصحيفة، الصعوبات التي ستواجه القوات الحكومية خلال الهجوم على الرقة ودير الزور، وكذلك مجزرة قرية الزارة، والوضع في محافظة حلب والمشكلات السياسية المتعلقة بتنظيمي «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» الإرهابيين.

أجاب اللواء ثابت محمد: بعد تحرير تدمر يوم 27 آذار الماضي، استمرت وحدات الجيش السوري وطائرات القوة الجو- الفضائية الروسية في ملاحقة الإرهابيين، الذين تركوا المدينة باتجاه مدينة السخنة (50 كيلومترا) شمال شرق تدمر، وباتجاه جبال البلساس (في منطقة التقاء حدود محافظات الرقة وحمص وحمما وحلب وإدلب)، وكذلك باتجاه حقول النفط والغاز في منطقة أراك.

وسلِّحُو «داعش» يستخدمون تضاريس هذه المناطق الملائمة لهم، ويشنون بين فترة وأخرى هجماتهم على وحدات الجيش السوري بهدف السيطرة على الأراضي التي فقدوها. في الواقع لم يتوقف الجيش السوري المدعوم بالطيران الحربي الروسي عن ملاحقة إرهابيي «داعش»، وجبهة النصرة»: حيث تمكن في الفترة الأخيرة من إحراز انتصارات مهمة، والسيطرة على مراكز سكنية ذات أهمية استراتيجية، مثل: تدمر والقريتين ومناطق واقعة شمال حلب وشمال غربيها.

وقد أجبرت هذه الانتصارات منظري الحرب ضد سورية، وفي مقدمهم الولايات المتحدة، على تغيير استراتيجيتهم: ما أدَّى إلى اندلاع المعارك من جديد في مناطق كانت هادئة: حلب، شمال محافظة حماة، والغوطة الشرقية قرب دمشق ومحافظة درعا. وكان هدفهم الرئيس من هذا، تشتيت قدرات الجيش السوري، وعدم السماح له بنشْن هجوم واسع على الرقة ودير الزور. على هذه الخلفية، تبذل الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة، تركيا وعدد من بلدان الخليج، جهودها في المحافل الدولية لحماية جماعتها من بين الإرهابيين: حيث تضغط على المجتمع الدولي بهدف وقف العمليات الحربية في عدد من مناطق سورية. فمثلا، دعم قرار مجلس الأمن الدولي 2268 اتفاق وقف إطلاق النار، الذي توصلت إليه روسيا والولايات المتحدة، والذي تضمن قائمة بالمجموعات المسلحة للانضمام إليه.

يجب القول إن العمليات العسكرية عمليا توقفت: ولكن الإرهابيين استغلوا هذا لإعادة تجمّعهم وتسليحهم، لشنّ هجمات على الجيش السوري والمراكز السكنية بعد ذلك؛ وأخراها كانت مهاجمة قرية الزارة من قبل إرهابيي «جبهة النصرة»، وجيش الفتح» و«أحرار الشام».

وقد وقع الهجوم ليلة الثالث عشر من الشهر الجاري، عندما لم تكن القوات السورية موجودة هناك؛ فاستغل الإرهابيون هذا الأمر وهاجموا القرية وذبحوا عشرات الأشخاص بينهم نساء وأطفال، وأخذوا الباقين أسرى.

ويضيف اللواء ثابت: أريد التشديد بشكل خاص هنا على أن من بين المهاجمين كان مسلحو مجموعات «المعارضة المعتدلة» التي تدعمها الولايات المتحدة وتركيا.

وكان هدف هذه الهجمات عرقلة الجهود الروسية والسورية الأمية إلى تحقيق المصالحة الوطنية. اما عن الوضع في حلب، فقال اللواء المتقاعد ثابت محمد:

حالياً، تدور معارك عنيفة في جنوب المحافظة، قرب بلدة خان طومان، التي كانت القوات السورية قد سيطرت على المرتفعات الاستراتيجية حولها. وتقف القوات الحكومية حاليا مواقع الإرهابيين بهدف تقييد تحركاتهم وإجبارهم على التخندق والدفاع عن نفسهم. وبحسب بعض المعطيات، فقد أصبحوا في وضع صعب نتيجة خسائرهم في الأرواح والمعدات، وهم يناشدون أسياهم للمساعدة.

ولكننا من جانب آخر، نلاحظ استمرار هجمات الإرهابيين في شمال شرق حلب في منطقة مخيم حنترتا، وكذلك تعرُّض أجزاء من مدينة حلب للكصف، ورغم ذلك، فقد تمكن الجيش السوري من الدخول إلى المخيم، حيث تدور معركة حامية بينه وبين الإرهابيين، وفي حال انتصاره، فسيتمكن من قطع طرق إمدادات الإرهابيين في حلب.

وحول رفض مجلس الأمن الدولي طلب روسيا إدراج تنظيميَّ «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» في قائمة المجموعات الإرهابية في العالم، قال اللواء ثابت:

لم يعد الإرهاب عدوً للولايات المتحدة، بل أداة لبلوغ أهدافها. وقد صدر في عام 2007 كتاب ليهلاري كلينتون، التي شغلت في ما بعد منصب وزير

باتجاه مدينة السخنة (50 كيلومتراً) شمال شرق تدمر، وباتجاه جبال البلساس (في منطقة التقاء حدود محافظات الرقة وحمص وحماة وحلب وإدلب)، وكذلك باتجاه حقول النفط والغاز في منلقة أراك. فأشار اللواء محمد إلى أنَّ الجيش السوري المدعوم بالطيران الحربي الروسي لم يتوقف عن ملاحقة إرهابيي «داعش»، وجبهة النصرة»: حيث تمكن في الفترة الأخيرة من إحراز انتصارات مهمة، وقد أجبرت هذه الانتصارات منظري الحرب ضد سورية، وفي مقدمهم الولايات المتحدة، على تغيير استراتيجيتهم؛ ما أدَّى إلى اندلاع المعارك من جديد في مناطق كانت هادئة: حلب، شمال محافظة حماة، والغوطة الشرقية قرب دمشق ومحافظة درعا. وكان هدفهم الرئيس من هذا، تشتيت قدرات الجيش السوري، وعدم السماح له بنشْن هجوم واسع على الرقة ودير الزور.

خارجية الولايات المتحدة، وهي حاليا مرشحة لراستها. وتقول كلينتون في كتابها إن واشنطن هي التي خلقت «القاعدة».

والأميركيون بمساعدة حلفائهم تركيا والمملكة السعودية وقطر يستخدمون الإسلام السياسي والرياديكالي لتحقيق أهدافهم. وفي هذا السياق، يمكننا أن ننظر إلى موقفهم من تنظيميَّ «جيش الإسلام» و«أحرار الشام»، اللذين تعلم الاكثوية أنهما من المجموعات الإرهابية. ولكنهما بالنسبة للولايات المتحدة «معارضة معتدلة».

لذلك، يسأل الجنرال. هل هناك «معارضة معتدلة» في مكان آخر في العالم توجهُ بنادقها إلى صدور أبناء وطنها؛ وهل توجد «معارضة معتدلة»، في مكان ما في العالم تسعون في المئة من أفرادها من دول أخرى؛ وهل هناك في العالم «معارضة معتدلة» تنفذ خططا ومشروعات أجنبية؟



«تايمز»: تدمر قد تنهض من وسط الأناض

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً لتوم كوغان من تدمر في سورية، يقول فيه إن علماء الآثار يعتقدون أنهم يستطيعون ربما إعادة بناء أجزاء من مدينة تدمر الأثرية التي دمرها مسلحو تنظيم «داعش» الإرهالي. إذ أوضح مسح ثلاثي الأبعاد أن أحجارا كثيرة في المدينة لم تدمر.

ويضيف أن شركة «أيكونيم» الفرنسية للدراسات المسحية الأثرية استخدمت طائرة من دون طيار وبرامج ليعمل نماذج بالكمبيوتر لدراسة المواقع الأثرية في المدينة في نيسان الماضي بعيد استعدادها من تنظيم «داعش» على بد الجيش السوري.

وقال مامون عبد الكريم المدير العام لمتاحف الآثار السورية للصحيفة إنه معبد «بعل شمين» نجح من التدمير على يد تنظيم «داعش»، وتمكن المسلحون من عمل خريطة لمعطي حجر تكون قوس النصر.

ويقال مامون عبد الكريم المدير العام لمتاحف الآثار السورية للصحيفة إنه يمكن استعادة 60 في المئة منه، مضيفاً: بمساعدة اليونسكو سنتمكن من استعادة المتاح، على الرغم من أننا لن نستطيع إعادتها إلى حالتها السابقة. ويقول كوغان إن مقترحات إعادة بناء أجزاء في تدمر أثارت جدلاً كبيراً في أوساط علماء الآثار، حيث يخشى البعض أن تتحول المدينة القديمة الموضوعة على قائمة اليونسكو للتراث الإنساني إلى ما يشبه قصور ديزني التي تحاكي آثار العالم.

وقال عبد الكريم أيضاً للصحيفة إنه أيضاً يمكن إنقاذ أجزاء من معبدي «بل» و«عل شمين». وأضاف أن مدخل معبد «بل» وثمانية أعمدة والأجزاء السفلى من الجدران نجح من الدمار الذي خلفه تنظيم «داعش».

وكان تنظيم «داعش» قد اجتاحت تدمر في أيار 2015، واستخدم مسرحها الأثري لإعدام جنود في الجيش السوري على يد صبية من مسلحيه.



«غارديان»: واشنطن تغاضت

عن انتهاكات بني سعود وعن تمويلهم للإرهاب

قال الكاتب في صحيفة «غارديان» البريطانية محمد بازي إن السلطات السعودية حاولت وعلى مدى سنوات طويلة، إنكار أي علاقة تربطها بهجمات الحادي عشر من أيلول في الولايات المتحدة، رغم التقارير والمعلومات التي تؤكد هذه العلاقة. ولقّتا إلى أنه من حق الأميركيين معرفة حقيقة ارتباط السعوديين بتلك الهجمات وبتمويلهم للإرهاب.

وأضاف بازي في مقال نشرته الصحيفة: إن الإدارة الأميركية ما زالت ترفض الكشف عن الصفحات الـ28 المتبقيّة من تحقيق أجراه الكونغرس الأمريكي حول هجمات أيلول، وتحيطها بسريّة تامّة لما تظهره من علاقة محتملة بين السلطات السعودية وتلك الهجمات.

وعبأ بازي أن الكشف عن هذه الصفحات السريّة أصبح ضروريا الآن مع رغبة الأميركيين المتزايدة بمعرفة الحقيقة في شأن الدور الذي لعبته سلطات بني سعود في هجمات أيلول، وغضبهم المتزايد إزاء العدوان الذي تشنّه السعودية ضدّ اليمن وانتهاكها لحقوق الإنسان.

البناء

المناهة المدعومة أميركياً... ذبح السوريين!

وعلى هذه الخلفية، تبذل الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطة، تركيا وعدد من بلدان الخليج، جهودها في المحافل الدولية لحماية جماعتها من بين الإرهابيين؛ حيث تضغط على المجتمع الدولي بهدف وقف العمليات الحربية في عدد من مناطق سورية. مبيّنًا أنّ العمليات العسكرية عمليا توقفت؛ ولكن الإرهابيين استغلوا هذا لإعادة تجمّعهم وتسليحهم، لشنّ هجمات على الجيش السوري والمراكز السكنية بعد ذلك؛ وأخراها كانت مهاجمة قرية الزارة من قبل إرهابيي «جبهة النصرة» و«جيش الفتح» و«أحرار الشام». وقد وقع الهجوم ليلة الثالث عشر من الشهر الجاري، عندما لم تكن القوات السورية موجودة هناك؛ فاستغل الإرهابيون هذا الأمر وهاجموا القرية وذبحوا عشرات الأشخاص بينهم نساء وأطفال، وأخذوا الباقين أسرى.

ولفت بازي إلى تصريحات المفوض السابق للجنة التحقيقات بهجمات أيلول جون ليمان الذي قال إن الصفحات الـ28 السريّة تحتوي على أدلة بأن ستة أفراد سعوديين دعّموا تنظيم «القاعدة» الإرهابي في التحضير للهجمات. مشيراً إلى أنّ هؤلاء الأفراد علّموا في السفارة السعودية وفي جمعيات خيرية سعودية تنشط في الولايات المتحدة.

وأوضح بازي إن الولايات المتحدة تغاضت لسنوات عما تركته سلطات بني سعود من انتهاكات وتغاضت عن تمويلها للإرهابيين حفاظا على العلاقات التجارية والاقتصادية التي تربط الجانبين. مشيراً إلى أنّ النظام السعودي هذم مؤخرا ببيع أصول مالية تقدّر بمليارات الدولارات في الولايات المتحدة في حال تمرير قانون في الكونغرس يسمح بمقاضة مسؤولين سعوديين متورّطين في هجمات أيلول.



«بيرجون»: منات الإرهابيين

تلقوا العلاج في غازي عنتاب، تركيا

كشفت صحيفة «بيرجون» التركية أن نحو 200 إرهابي ينتمون إلى «جبهة النصرة» التابع لتنظيم «القاعدة» الإرهابي، تلقوا العلاج بين عامي 2013 و2014 في محافظة غازي عنتاب جنوب شرق تركيا، بامر مما يسمى «الجبهة الإسلامية»، ويعلم النظام التركي ومواقفها.

وأوضحت الصحيفة أن المستشفى المخصّص للإرهابيين والذي يقع قرب مديرية أمن غازي عنتاب والحّي الذي يقيم فيه مدير الأمن ومقابل مبنى المحافظة ومقرّ صندوق الأمم المتحدة للغذاء والزراعة، كان يدار من قبل «الجبهة الإسلامية»، بين هذين العامين. مبيّنًا أن الوثائق التي حصلت عليها وتعود للمبنى المذكور والنشط تحت اسم «دار التوحيد والمتابعة الطبية»، تطالب بتقديم العلاج للإرهابيين المصابين بامر هذه الجبهة.

ولفتت الصحيفة إلى أن أحد الإرهابيين المصابين تلقى العلاج في قسم الأعصاب في المستشفى وأعطى وصفة طبية موقّعة من وزارة الصحة، ما يعني معرفة النظام التركي بطبيعة الأشخاص الذين يعالجون في المستشفى.



«نيزا فيسيميا غازيتا»: أوياها يبحث عن أصدقاء ذوي مصلحة في معاداة موسكو

تناولت صحيفة «نيزا فيسيميا غازيتا» الروسية لقاء باراك أوياما زعماء عدد من الدول الأوروبية في واشنطن، مشيرة إلى أنهم وعدوا بدعم تمديد العقوبات ضدّ روسيا.

وجاء في المقال: أجرى الرئيس الأميركي باراك أوياما في واشنطن لقاءات مع زعماء السويد والدنمارك وفنلندا والنرويج وإيسلندا، حيث أشاد خلالها بسياساتهم في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومكافحة التخيرات المناخية. بيد أن المسألة الرئيسية التي كانت موضع نقاش في هذه اللقاءات كانت تمديد العقوبات المفروضة على روسيا بسبب «عدوانها» على أوكرانيا وتعزيز قواتها على مقربة من حدود دول البلطيق.

باتى ذلك قبيل عدل الاتحاد الأوروبي في نهاية حزيران المقبل قمة دورية يناقش خلالها مسألة تمديد العقوبات المفروضة على روسيا بسبب الأوضاع في شرق أوكرانيا. وكما هو معلوم، فقد أعلن بعض قادة الدول الأعضاء في الاتحاد أن هذه العقوبات لم تعط النتائج المرجوة، وأنها تؤثر سلباً في اقتصاد الاتحاد الأوروبي، لذلك يجب إلغاؤها أو تخفيفها. فمثلا، صوّت البرلمان الفرنسي لمصلحة قرار يدعو لسلطات البلاد إلى عدم الموافقة على تمديدھا.

وتشير الصحيفة إلى أن مصدراً دبلوماسياً في إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أشار إلى أن الاتحاد انقسم إلى مسكرين «راديكاليين»: أحدهم يدعو إلى إلغاء العقوبات؛ والثاني يطالب بتشديد الضغط على موسكو. ولكن هناك مجموعة ثالثة من البلدان تدور في فك السياسة الأوروبية، وهي مستعدة لدعم نوح «المصالحة» مع موسكو إذا ما تغيرت سياسة الاتحاد في هذا الاتجاه. أي أنها في حالة انتظار.

ترجمات



إن هذا التعارض في المواقف، على رغم الموقف الموحد عند اتخاذ القرارات، يمكن تفسيره بكثرة أعضاء الاتحاد الأوروبي. وواشنطن لا تواجه مثل هذه المشكلة. لذلك، فهي واثقة من ضرورة إقناع الحلفاء بالضغط على روسيا؛ لأن شكوك بعض أعضاء الاتحاد الأوروبي تجبر أوياما على البحث عن حلفاء مضمومين في حرب العقوبات. ولذا، التقى أوياما خلال قمة الناتو المصغرة في نهاية نيسان المنصرم بزعماء ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا؛ حيث وصف روسيا بأنها تهديد كامل للسلام العالمي. ولكن، وبحسب وسائل الإعلام الغربية، لم يُظهر ساسة الاتحاد الأوروبي رغبة شديدة في دعم ما قاله أوياما في شأن معاداة روسيا.

أما زعماء بلدان شمال أوروبا، فقد اتفقوا تماماً مع سياسة أوياما تجاه روسيا.

وتشير وكالة «رويتر» إلى أن الناتو ينوي تعزيز وجوده في أوروبا الشرقية لردع العدوان العسكري الروسي»، وسوف تدرس هذه المسألة خلال قمة الحلف التي ستعقد في تموز المقبل في مدينة وارسو. وقد أعلنت الدنمارك والنرويج أنهما سيبدلان ما في وسعهما للمساعدة في «تعزيز موقع الحلفاء» في هذه المنطقة.

وقال أوياما: سوف نسعى إلى التعاون مع روسيا، ولكننا نريد أن نكون واثقين من جاهزيتها وقتنا. إن هدفنا إن رغام روسيا على لجم نشاطها العسكري وفق الالتزامات الدولية.

وفي هذا الصدد، أوضح ألكسندر تيفدوي - بورمولي، من معهد موسكو للعلاقات الدولية، أن توقع اتخاذ إجراءات إيجابية في مسألة العقوبات أمر غير وارد. إذا أخذنا بالاعتبار تنازم الأمور نتيجة نشر منظومة الدرع الصاروخية في أوروبا الشرقية. لذلك، لا يمكن توقع تخفيف العقوبات، طبعاً، منظومة الدرع الصاروخية ليست ضمن إطار العقوبات التي تربط باتفاقيات مينسك. ولكنها ترفع من مستوى المجابهة.

يذكر أن روسيا منذ عام 2014 كفّفت من تدريبات القوات المسلّحة في مناطق مختلفة، من ضمنها تلك التي تقع على مقربة من حدودها الشمالية الغربية؛ ما ألقى السويدي وفنلندا «بعض الضوءين في الناتو)؛ لذلك بدأت دراسة مسألة انضمامها إلى الحلف. وقد نصحت روسيا جاراتها الشمالية بعدم السير في هذا الاتجاه.



«نيزا فيسيميا غازيتا»:

الدرع الصاروخية الأميركية في مرمى موسكو

نشرت صحيفة «نيزا فيسيميا غازيتا» مقالاً عن نشر منظومة الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا، مشيرة إلى أن رومانيا وبولندا سدرجان في قائمة الإجراءات المضادة.

وجاء في المقال: حضر مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون مراقبة التسلح فرانك روز، يوم 12 من الشهر الجاري مراسم تشغيل المجمع الأرضي لمنظومة الدرع الصاروخية الأميركية في القاعدة العسكرية بدفيسيلو في رومانيا، المزوّدة بصواريخ اعتراضية طراز «Standard Missile 3»، وسوف يضع روز حجر الأساس لمجمع مماثل له في بولندا. أي أن البنتاغون بدأ رسمياً بنشر منظومته في أوروبا. هذه المنظومة بحسب وزارة الدفاع الروسية تهدد روسيا. لذلك سوف تردّ موسكو على خطوات واشنطن.

بحسب رأي الخبير العسكري الجنرال يوري نيكيتاشيف، سيؤدّي نشر هذه المنظومة في رومانيا إلى إعادة توجيه الصواريخ التكتيكية - العملياتية الروسية وغيرها من الأسلحة فألقه الدقة باتجاه أهداف جديدة. ويوضح الخبير هذا الإجراء بأن نشر وحدات اطلاق الصواريخ في رومانيا يمكنها أن تضمن إطلاق الصواريخ الممنجة وضرب المواقع الاستراتيجية الواقعة غرب روسيا ووسطها، هذه ليست مفاجأة، لأن مسؤولين في موسكو أعلنوا مرّات عدة أن روسيا ستستخذ الإجراءات التكتيكية اللازمة، في حال اقتراب البنى التحتية للناتو من الحدود الروسية.

كما أنّ استمرار الولايات الحدّ من انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية ميخائيل أوليانوف، على اتخاذ إجراءات مضادّة، مشيراً إلى أن قرار الولايات المتحدة بتشغيل منظومة الدرع الصاروخية في رومانيا قرار خاطئ، لأنه يخلّ بتوازن القوى الاستراتيجية في أوروبا ويتعارض مع بنود الاتفاقية الخاصة بالصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى.

يذكر أن رئيس هيئة الأركان العامة الروسية الجنرال فاليري غيراسيموف كان قد أعلن قبل سنة، أن روسيا ستضطر إلى اتخاذ إجراءات مناسبة تكتيكية - عسكرية ردّاً على نشر المنظومة الأميركية في أوروبا، وقال: بالنتيجة، ستصبح دول غير نووية تنشر على أراضيها منظومة الدرع الصاروخية، ضمن الأهداف الأولية في ردّها.

ليس غريباً أن يصف السكرتير الصحافي للسفارة الأميركية في موسكو وليام ستيفنس، ردود الفعل في موسكو على تشغيل منظومة الدرع الصاروخية الأميركية في رومانيا، بأنها خطيرة، «إن منظومة الدرع الصاروخية التي تنشر في أوروبا ليست موجهة ضدّ روسيا، ولن تقوّض إمكانياتها الاستراتيجية. ومن وجهة النظر الجغرافية والفيزيائية لا يمكنها إسقاط الصواريخ الروسية العابرة للقارات من قواعدها في رومانيا وبولندا. إن روسيا تعلم ذلك ولقد ابلغناها عن ذلك في فترات مختلفة وعلى مختلف المستويات. وإن تهديدها بأن الحلفاء (الولايات المتحدة والناتو) سيصبحون أهدافا لمساندتهم نشر منظومة الدرع الصاروخية هي غير مقبولة وغير مسؤولة.

أما رئيس هيئة الأركان الروسية فيقول إنه يؤيد موقف وزارة الخارجية الروسية، الذي يعيد بأن نشر المنظومة الأميركية يرافقه انتهاك لبنود الاتفاقية الخاصة بالصواريخ ذات المدين المتوسط والقصير. وقال: المقصود استخدام وحدات إطلاق راسية «MK-41» في منظومة الدرع الصاروخية «Aegis Ashore» التي تسمح باستخدام الصواريخ المضادة «Standard-3» يمكن استخدامها في إطلاق الصواريخ الممنجة Tomahawk-3».

وبحسب رأيه، «إن نشر هذه المنظومة في أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي القارة الأميركية عبارة عن منظومة اعتراضية متتالبة للصواريخ الباليستية التي تطلق من قواعد أرضية أو بحرية»، مثل هذه الصواريخ موجودة إضافة إلى الولايات المتحدة لدى وروسيا والصين. أي أن هذه المنظومة موجهة ضدهما.

كما أنّ استمرار الولايات المتحدة والناتو في نشر هذه المنظومة يشكل خطورة عملية للقوات النووية الاستراتيجية الروسية. ويضيف: تملك هذه المنظومة قدرة عالية على تشويش وظيفة مجموعة الأقمار الاصطناعية الروسية العاملة في الفضاء.

لم تكشف موسكو ماهية الإجراءات المضادة التي ستخضعها ردّاً على نشر منظومة الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا، ولكن استناداً إلى نتائج العمليات العسكرية الروسية في سورية يمكن التكهّن بها، حيث ستكون صواريخ «كالبر» فألقه الدقة التي تطلق من البحر، كالتى استخدمت في سورية.

هذه الصواريخ يمكنها إصابة أي هدف في رومانيا وبولندا عند إطلاقها من البحر الأسود. كما هناك صواريخ فألقه الدقة تحملها الطائرات بعيدة المدى ويصل مداها وفق بعض المعطيات إلى 5000 كيلومتر، أي أنّ هذه الطائرات يمكنها إطلاقها من دون أن تكون ضمن مدى المضادات الجوية للعدو. عموماً، كانت القيادة الروسية قد أعلنت مراراً أنه في حال نشر منظومة الدرع الصاروخية ستردّ بنشر منظومات صواريخ «سكندر إم» على مقربة من حدود الناتو، وهذه الصواريخ يمكنها حمل رؤوس تقليدية ونووية.